

سورة الكهف

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رضي الله عنه - قَالَ:
سُورَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالْكَهْفِ وَمَرْيَمَ , وَطه , وَالْأَنْبِيَاءِ , مِنْ الْعِتَاقِ الْأُوَلِ وَهُنَّ مِنْ تِلَادِي رواه البخاري

أَيْ: سورة الإسراء.

الْمُرَاد بِالْعِتَاقِ أَنَّهُنَّ مِنْ قَدِيم مَا نَزَلَ. فتح الباري - (ج 14 / ص 203)

أَيْ: من أول ما أخذتُ من القرآن , شَبَّهَهُ بِتِلَادِ المالِ القديم، ومعناه أن ذلك كان بمكة.

المناسبة مع سورة الإسراء (الحمد لله) ختمت بها الإسراء وابتدأت بها الكهف

وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ ۖ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًۢا ﴿١١١﴾

سُورَةُ الكَهْفِ — آياتها ١١٠ — ترتيبها ١٨

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ ﴿١﴾

المصحف

[سورة الإسراء: 111 : 1]

تنزل السكينة عند قراءتها

عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ - رضي الله عنه - قَالَ: (قَرَأَ رَجُلٌ سُورَةَ الْكَهْفِ وَفَرَسٌ لَهُ مَرْبُوطٌ فِي الدَّارِ فَتَغَشَّتْهُ سَحَابَةٌ , فَجَعَلَتْ تَدُورُ وَتَدْنُو، وَجَعَلَ فَرَسُهُ يَنْفِرُ مِنْهَا , فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ , فَقَالَ: " تِلْكَ السَّكِينَةُ تَنَزَّلَتْ لِلْقُرْآنِ ") رواه البخاري ومسلم

السكينة: الْمُخْتَارُ أَنَّهَا شَيْءٌ مِنْ الْمَخْلُوقَاتِ , فِيهِ طُمَأنِينَةٌ وَرَحْمَةٌ , وَمَعَهُ الْمَلَائِكَةُ. تحفة الأحوذي - (ج 7 / ص 203)

نور زماني ونور مكاني
لمن قرأها يوم الجمعة

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ - صلى الله عليه وسلم -: " مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ , أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ مَا بَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ" رواه الحاكم والبيهقي وصححه الألباني

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ - صلى الله عليه وسلم -: " مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ مَقَامِهِ إِلَى مَكَّةَ، وَمَنْ قَرَأَ بِعَشْرِ آيَاتٍ مِنْ آخِرِهَا ثُمَّ خَرَجَ الدَّجَّالُ , لَمْ يُسَلَّطْ عَلَيْهِ " رواه النسائي والحاكم وصححه الألباني

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ - صلى الله عليه وسلم -: " مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ , أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ " رواه الدارمي وصححه الألباني

العصمة من الدجال لمن حفظ عشر آيات من أولها أو آخرها

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رضي الله عنه - قَالَ:
قَالَ رَسُولُ اللهِ - صلى الله عليه وسلم -:
" مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ , عُصِمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ "رواه مسلم
وفي رواية لأبي داود: (مِنْ آخِرِ الْكَهْفِ)

عن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :.. فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ، فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ فَوَاتِحَ سُورَةِ الْكَهْفِ، إِنَّهُ خَارِجٌ خَلَّةً بَيْنَ الشَّأْمِ وَالْعِرَاقِ، فَعَاثَ يَمِينًا وَعَاثَ شِمَالًا، يَا عِبَادَ اللهِ فَاثْبُتُوا» رواه مسلم

العصمة من الدّجال

1. الإيمان (يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا)
2. الفرارمنه لحديث (من سمع بالدجال فلينأ عنه) السلام وحديث(ليفرن الناس من الدجال إلى الجبال)
3. الدخول في طائفة عيسى والمهدي وأتباعهما
4. سكنى الأماكن المقدسة كمكة والمدينة والشام
5. العلم والثبات

من علامات الدجال

-أعور العين اليمنى كأن عينه عنبه طافية أو طافئة-

-ممسوح العين عليها ظفرة غليظة –لحمة ممتدة-

- عينه خضراء كالزجاجة

- مكتوب بين عينيه (ك ف ر) يقرأوه كل مؤمن كاتب وغير كاتب

- جعد قطط جفال الشعر-شعره كثير ومتكسر-

- معه نهر من ماء وآخر من نار، وجنته نار وناره جنة

-يخرج من غضبة يغضبها

- خارج من خلة بين الشام والعراق ويأتي من قبل المشرق

- لبثه في الأرض أربعون يوماً، يوم كسنة، ويوم كشهر، ويوم كجمعة، وسائر أيامه كأيامكم

-إسراعه في الأرض كالغيث استدبرته الريح



(طَافِيَة) أَيْ: بَارِزَة، وَمَعْنَاهُ أَنَّهَا نَاتِئَةٌ نُتُوءَ حَبَّةِ الْعِنَبِ مِنْ بَيْنِ أَخَوَاتِهَا، وَضَبَطَهُ بَعْضُ الشُّيُوخِ بِالْهَمْزِ (طافئة) فَقَدْ جَاءَ فِي حديثٍ آخَرَ أَنَّهُ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ (مَطْمُوسَةٌ) وَلَيْسَتْ جَحْرَاءَ وَلَا نَاتِئَة، وَهَذِهِ صِفَةُ حَبَّةِ الْعِنَبِ إِذَا سَالَ مَاؤُهَا , وَهُوَ يُصَحِّح رِوَايَةَ الْهَمْز. فتح الباري (ج 20 / ص 139)

من فتن الدجال

1. الكفر
2. إنزال المطر
3. إحياء الموتى
4. إخراج كنوز الأرض
5. الخوارق

من فتن الدجال

فَيَأْتِي عَلَى الْقَوْمِ فَيَدْعُوهُمْ، فَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَجِيبُونَ لَهُ، فَيَأْمُرُ السَّمَاءَ فَتُمْطِرُ، وَالْأَرْضَ فَتُنْبِتُ، فَتَرُوحُ عَلَيْهِمْ سَارِحَتُهُمْ، أَطْوَلَ مَا كَانَتْ ذُرًا، وَأَسْبَغَهُ ضُرُوعًا، وَأَمَدَّهُ خَوَاصِرَ، ثُمَّ يَأْتِي الْقَوْمَ، فَيَدْعُوهُمْ فَيَرُدُّونَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ، فَيَنْصَرِفُ عَنْهُمْ، فَيُصْبِحُونَ مُمْحِلِينَ لَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ شَيْءٌ مِنْ أَمْوَالِهِمْ، وَيَمُرُّ بِالْخَرِبَةِ، فَيَقُولُ لَهَا: أَخْرِجِي كُنُوزَكِ، فَتَتْبَعُهُ كُنُوزُهَا كَيَعَاسِيبِ النَّحْلِ، ثُمَّ يَدْعُو رَجُلًا مُمْتَلِئًا شَبَابًا، فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ فَيَقْطَعُهُ جَزْلَتَيْنِ رَمْيَةَ الْغَرَضِ، ثُمَّ يَدْعُوهُ فَيُقْبِلُ وَيَتَهَلَّلُ وَجْهُهُ، يَضْحَكُ[مسلم، صحيح مسلم، ٤/٢٢٥٠]

العلاقة بين فواتح الكهف والدجال

فتية الكهف هربوا من الكفر وكذلك المؤمنون يفرون من الدجال وكفره آخر الزمان

٦.ذكرها لأمور عاصمة من الفتن ومنها:

-الفرار بالدين.

-التمسك بالكتاب((واتل ما أوحي إليك من كتاب ربك)).

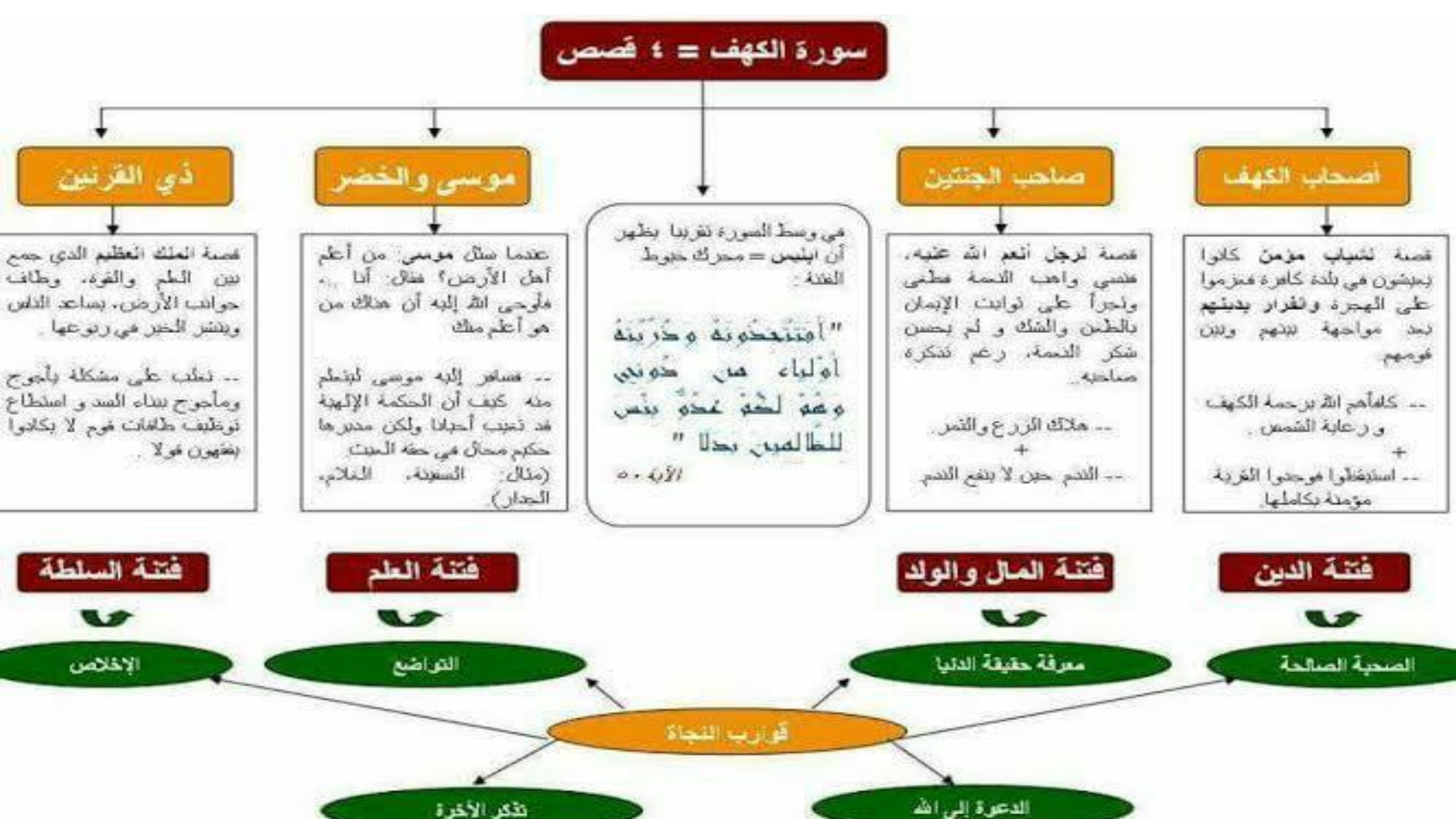
-الصحبة الصالحة((واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه))

- ذكر مشاهد يوم القيامة والنار والجنة((أحاط بهم سرادقها))((يحلون فيها من أساور من ذهب))((ويوم نسير الجبال وترى الأرض بارزة)) وهكذا إلى ختام السورة.

- التنبيه على أهمية الباقيات الصالحات:((المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير أملا)) عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم" خذوا جنتكم "، قالوا: يا رسول الله من عدو حضر؟ ، قال: " لا بل من النار "، قلنا: ما جنتنا من النار؟، قال: " سبحان الله ، والحمد لله، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، فإنهن يأتين يوم القيامة مقدمات ومعقبات ومجنبات ، وهن الباقيات الصالحات " الحاكم وصححه الألباني .

٧.**الإشارة في آخرها إلى فتنة أشد من الدجال:**عن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – قال:" خرج علينا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ونحن نتذاكر المسيح الدجال ، فقال: ألا أخبركم بما هو أخوف عليكم عندي من المسيح الدجال؟ " ، فقلنا: بلى ، قال: " الشرك الخفي ، أن يقوم الرجل يصلي ، فيزين صلاته لما يرى من نظر رجل " أخرجه ابن ماجه

((فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ١١٠))



سورة الكهف = ٤ قصص
أصحاب الكهف
صاحب الجنتين
موسى والخضر
ذي القرنين
قصة لشباب مؤمن كانوا يعيشون في بلدة كافرة فعزموا على الهجرة والفرار بدينهم بعد مواجهة بينهم وبين قومهم
-- كافأهم الله برحمة الكهف و رعاية الشمس .
+
-- استيقظوا فوجدوا القرية مؤمنة بكاملها.
قصة لرجل أنعم الله عليه، فنسي واهب النعمة فطغى وتجرأ على ثوابت الإيمان بالطعن والشك و لم يحسن شكر النعمة، رغم تذكرة صاحبه..
-- هلاك الزرع والثمر.
+
-- الندم حين لا ينفع الندم
في وسط السورة تقريبا يظهر أن ابليس = محرك خيوط الفتنة:
"أفتتخذونه وذريته أولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا "
الآية ٥٠
عندما سئل موسى: من أعلم أهل الأرض؟ فقال: أنا .. فأوحى الله إليه أن هنالك من هو أعلم منك
-- فسافر إليه موسى ليتعلم منه كيف أن الحكمة الإلهية قد تغيب أحيانا ولكن مدبرها حكيم مثال في حقه الغيب (مثال: السفينة، الغلام، الجدار).
قصة الملك العظيم الذي جمع بين العلم والقوة، وطاف جوانب الأرض، يساعد الناس وينشر الخير في ربوعها .
-- تغلب على مشكلة يأجوج ومأجوج ببناء السد و استطاع توظيف طاقات قوم لا يكادوا يفقهون قولا .
فتنة الدين
فتنة المال والولد
فتنة العلم
فتنة السلطة
الصحبة الصالحة
معرفة حقيقة الدنيا
التواضع
الإخلاص
قوارب النجاة
الدعوة إلى الله
تذكر الآخرة

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَـٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ ﴿١﴾

قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ

يَعْمَلُونَ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴿٢﴾ مَّـٰكِثِينَ



فِيهِ أَبَدًا ﴿٣﴾



المصحف

[سورة الكهف : 1 : 3]

نعمة القرآن (الحمد لله الذي أنزل)
عدم الاختلاف فيه (ولم يجعل له عوجا)
كونه مستقيما عدلا (قيما)
القرآن منذر ومبشر



وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ﴿٤﴾
مَّا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِءَابَآئِهِمْ ۚ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ
أَفْوَٰهِهِمْ ۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴿٥﴾ فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ
عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُواْ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفًا ﴿٦﴾

المصحف

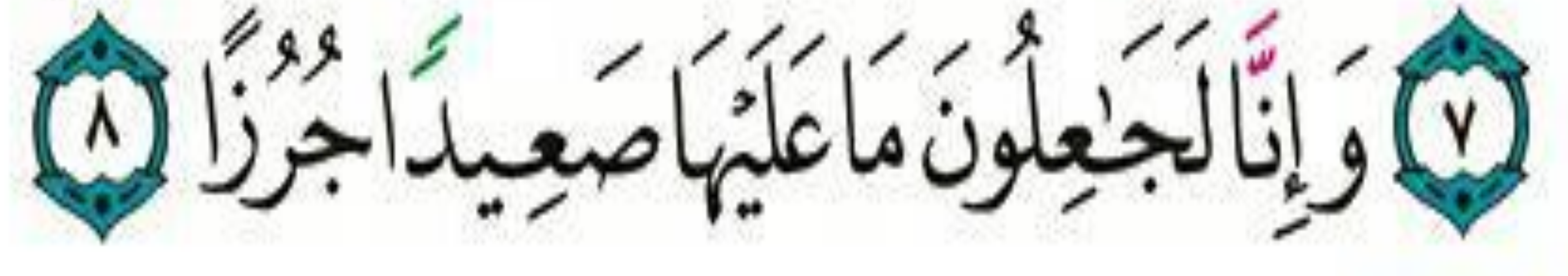
[سورة الكهف : 4 : 6]

إنذار الكفار الذين قالوا اتخذ الله ولدا

1. قولهم بلا علم ولا برهان (ما لهم بذلك من علم ولا لآباءهم)
2. قولهم عظيم منكر ليس له أساس (كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذبا)
3. لاتهلك نفسك ندما على كفرهم (فلعلك باخع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا)


إِنَّا

جَعَلْنَا مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ٧


وَإِنَّا لَجَٰعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ٨

المصحف

[سورة الكهف : 7 : 8]

حقيقة الدنيا

1. دار زينة ومتاع (إنا جعلنا ما على الأرض زينة لها) ولم يقل لهم
2. دار البلاء والاختبار (لنبلوهم أيهم أحسن عملا)
3. دار الفناء والهلاك (وإنا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا) أي ترابا لانبات فيه

قصة النزول

عن ابنِ عباسٍ رضيَ اللهُ عنهمَا أنَّ مُشْرِكي قريشٍ بعثوا النَّضْرَ بنَ الحارث ، وعقْبَةَ بنَ أبي مُعَيْطٍ إلى أحبَارِ اليهودِ بالمدينةِ فقالوا لهُمْ : سَلُوهُمْ عن أَمْرِهِ وأَخْبِروهم خَبَرَهُ وصِفُوا لهم مَقَالَتَه ، فإنهم أهلُ الكتابِ الأولِ ، وعندَهُمْ علْمٌ ما ليسَ عندنَا من علمِ الأنبياءِ ، فقَدِمَا المدينةَ فسألا أحبارَ اليهودِ عنهُ ، وأخبرُوهم بمَا يقولُ ، فقالوا لهُم : سَلُوهُ عن ثلاثٍ فإنْ أخْبَرَكُم بهنَّ فهوَ نبيٌّ مرسَلٌ ، وإلا فهوَ رجلٌ مُتَقَوّلٌ ، سلُوهُ عن فِتْيَةٍ ذهبوا في الدهْرِ الأوَّلِ ما كانَ من أمرِهِم ؟ فإنَّهُم كانَ لهمْ حديثٌ عجيبٌ ، وسلُوهُ عن رجلٍ طوَّافٍ طافَ مشارِقَ الأرضِ ومغارِبَها ما كان نَبَؤُهُ ؟ وسلُوهُ عن الرُّوح ماهُوَ ؟ فانْطَلَقَا فقدِمَا مكةَ فَقَالا : يا معشرَ قريشٍ قدْ جئْنَاكُم بفَصْلِ ما بينكم وبينَ محمدٍ ، أمَرَنَا أحبارُ اليهودِ أنْ نسْأَلَهُ عن ثلاثٍ ، فذكرَ القصَّةَ ، فجاءوا إلى رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ فسألُوهُ عن ذلك فقالَ : غدًا أُجيبُكُم ولم يَسْتَثْنِ ، فمَكَثَ خمسَ عشرَةَ ليلةً لا يُحْدِثُ اللهُ إليهِ في ذلكَ وحيًا ، ولا يأتِيهِ جبريلُ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ ، حتَّى أحْزَنَ ذلك رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ ، وأَرْجَفَ بهِ أهلُ مكةَ ، فقالُوا : وعَدَنَا أنْ يجيبَنَا غدًا وقدْ مَضَتْ خمسُ عشرةَ ليلةً ، أصبحْنَا منْها اليومَ لا يخبرُنَا عمَّا سألْنَاهُ عنهُ ، فنزلَ عليهِ جبريلُ بسورةِ الكهفِ ، فعَاتَبَهُ في أوَّلِهَا على حزْنِهِ عليهِمْ ثمَّ أخبَرَهُ بخبَرِ أهلِ الكهفِ ، وأخبَرَهُ عن الرجلِ الطوَّافِ ، ونزلَ قولُهُ تعالى : { وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ } الآيةَ .

الراوي: عبدالله بن عباس المحدث: ابن حجر العسقلاني -المصدر: موافقة الخبر الخبر - الصفحة أو الرقم: 2/70

خلاصة حكم المحدث: غريب، لولا هذا المبهم لكان سنده حسنا

أَمْ حَسِبْتَ





[سورة الكهف : 9]



أصحاب الكهف والرقيم

قيل كانوا زمان الفترة بعد عيسى في عهد الملك دقيانوس الكافر

((أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجباً))

أصحاب الكهف: هم قوم صالحون غرباء كانوا في الدهر الأول، في عهد أمة كافرة ظالمة تحارب أولياء الله، أووا إلى كهف في جبل، وأجرى الله لهم آيات عجيبة، وأكرمهم الله بالنوم الطويل ثم البعث بعده، للدلالة على البعث يوم القيامة، وجعلت قصتهم وعددهم في لوح حجارة منقوش- الرقيم- تخليداً لذكراهم.

الرقيم

قال الطبري رحمه الله في «تفسيره» 8/ 182: وأولى هذه الأقوال بالصواب في الرقيم أن يكون معنيا به: لوح، أو حجر أو شيء كتب فيه كتاب. ووافقه ابن كثير رحمه الله في «تفسيره» 3/ 95 بقوله: وهذا هو الظاهر من الآية

وقيل :الرقيم اسم الجبل أو القرية أو الوادي



الفرق بين الكهف والغار
الكهف أوسع من الغار



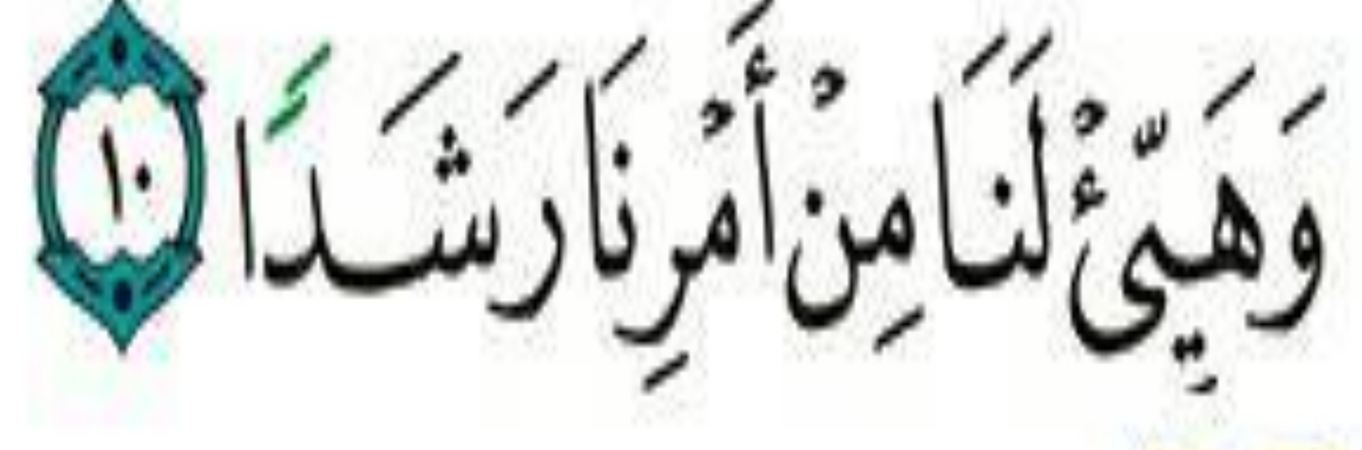


صفات أصحاب الكهف

1. الشباب الصالح
2. الاجتماع على الطاعة
3. الغربة بالدين
4. الهروب من الفتن
5. أولياء الله

6. أهل دعاء ودعوة
7. أهل توحيد وإيمان
8. أهل ثبات
9. العزلة بالدين
10. أهل كرامة

إِذۡ أَوَى ٱلۡفِتۡيَةُ إِلَى ٱلۡكَهۡفِ فَقَالُواْ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةً





المصحف

[سورة الكهف : 10]

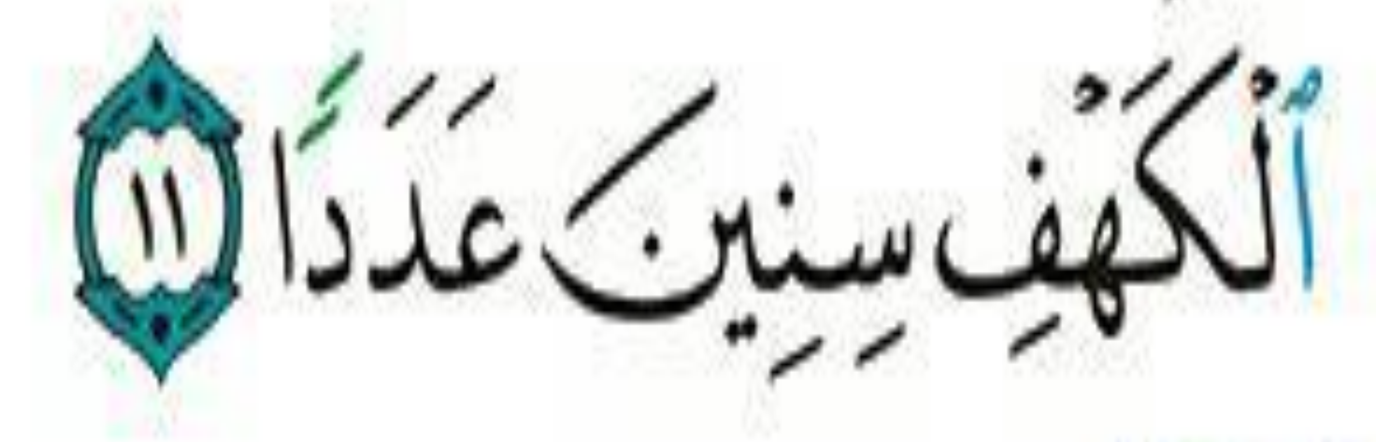
١ .هم فتية شباب صالحون ((إذ أوى الفتية)) ومن السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله شاب قلبه معلق بالمساجد. وعن عقبة بن عامر – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –:" إن الله – عز وجل – ليعجب من الشاب ليست له صبوة " أخرجه أحمد وصححه الألباني .

٢ .الهروب من الفتن((إلى الكهف)) وهنا ندرك العلاقة بين قراءة العشر الأول من سورة الكهف والعصمة من الدجال لقول النبي صلى الله عليه وسلم: ليفرن الناس من الدجال إلى الجبال..من سمع بالدجال فلينأ عنه.

٣ .الغربة بالدين: عن عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –:" (بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ ، فطوبى للغرباء يومئذ إذا فسد الناس "فقيل: من الغرباء يا رسول الله؟ ، قال: " أناس صالحون في أناس سوء كثير، من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم وفي رواية: (فقيل: من الغرباء يا رسول الله؟، قال: " الذين يصلحون إذا فسد الناس).رواه أحمد وصححه الألباني والأرناؤوط.

٤ .الدعاء والقرب من الله((فقالوا ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشداً))

فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِي

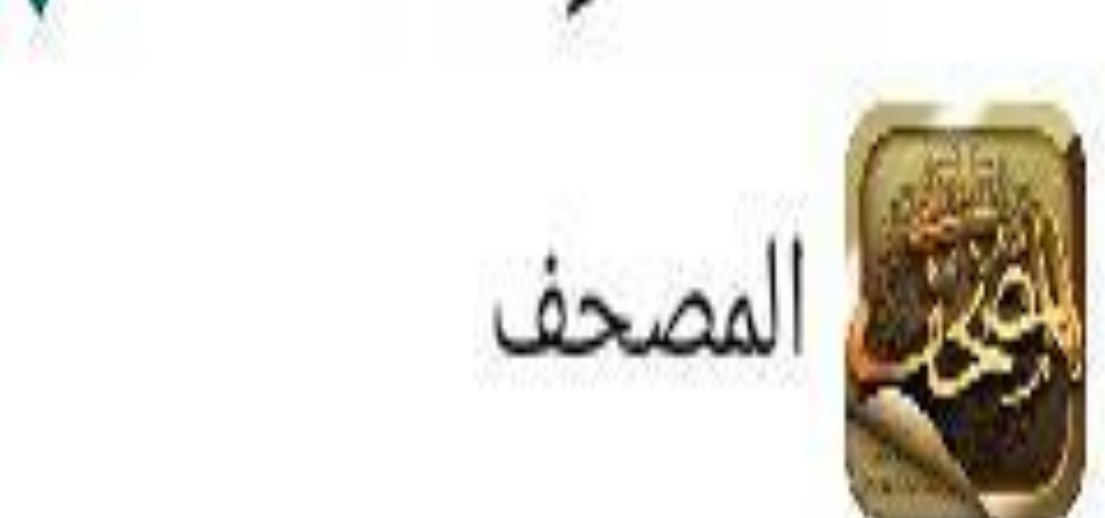


المصحف

[سورة الكهف : 11

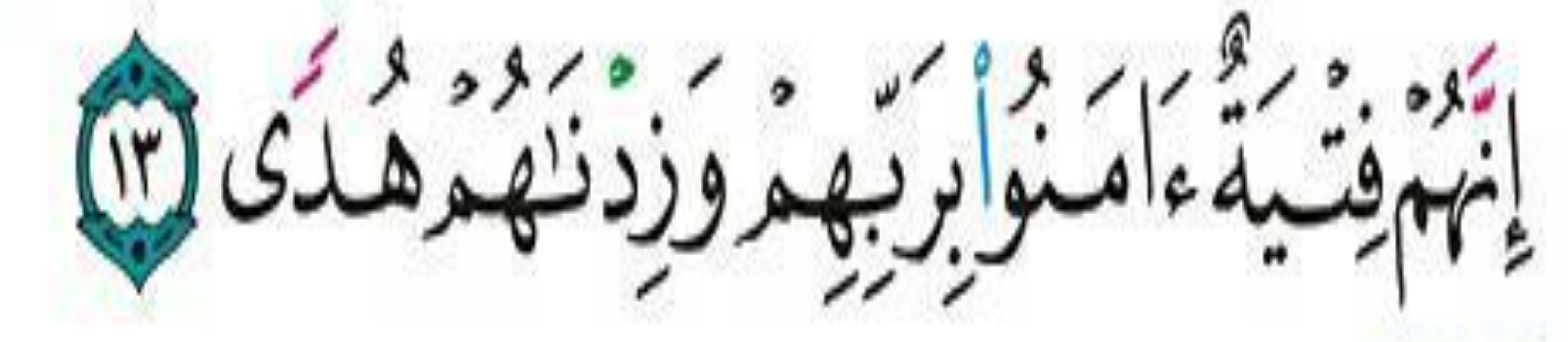
ثُمَّ بَعَثْنَٰهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ ٱلْحِزْبَيْنِ





[سورة الكهف : 12]

نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ ج





[سورة الكهف : 13]

وَرَبَطْنَا

عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا۟ فَقَالُوا۟ رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ


لَن نَّدْعُوَا۟ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهًا ۖ لَّقَدْ قُلْنَآ إِذًا شَطَطًا ﴿١٤﴾

[سورة الكهف : 14]

المصحف

٥.كانوا من أولياء الله فأجيبت دعوتهم((فضربنا على آذانهم في الكهف سنين عددا)) والضرب على الأذن حتى لا تسمع أي صوت وقت منامهم فيستيقظون.

٦.هم أحد أدلة البعث في القرآن((ثم بعثناهم لنعلم أي الحزبين أحصى لما لبثوا أمداً))

٧.أهل إيمان وزيادة في الهدى((نحن نقص عليك نبأهم بالحق إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى))

٨.أهل ثبات((وربطنا على قلوبهم)) والربط على القلب لأنه أشد الأعضاء تقلباً، وحتى لا ينفر أو ينتكس.



قَوۡمُنَا ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةٗۖ لَّوۡلَا يَأۡتُونَ عَلَيۡهِم

بِسُلۡطَٰنِۢ بَيِّنٖۖ فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا ﴿١٥﴾

وَإِذِ ٱعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ فَأْوُۥٓا۟ إِلَى ٱلْكَهْفِ يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا





المصحف

[سورة الكهف : 16]

العزلة عزلتان:

1. باطل كعزلة واصل (رأس المعتزلة حين اعتزل واصل بن عطاء حلقة الحسن البصري رحمه الله)

2. عزلة حق كفتية الحق

وهي نوعان:

1. عزلة أبدان
2. عزلة وجدان

٩ .هم أهل قيام: قيام صلاة، وقيام دعوة((إذ قاموا فقالوا))

١٠ .أهل توحيد:((ربنا رب السموات والأرض لن ندعوا من دونه إلهاً لقد قلنا إذاً شططاً)) والشطط القول البعيد عن الصواب.

١١ .البراءة من الكفر وأهله((هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه آلهة لولا يأتون عليهم بسلطان بين فمن أظلم ممن افترى على الله كذباً))

١٢ .العزلة((وإذ اعتزلتموهم وما يعبدون إلا الله)) والعزلة نوعان: بدنية ودينية والأولى تكون وقت الفتن لأن الأفضل مخالطة الناس لقول النبي صلى الله عليه وسلم : المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير من الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم.

١٣ .الرفقة الصالحة((فأووا إلى الكهف))

كراماتُ أصحاب الكهف

ثانياً كرامات أهل الكهف((أمور خارقة للعادة)):

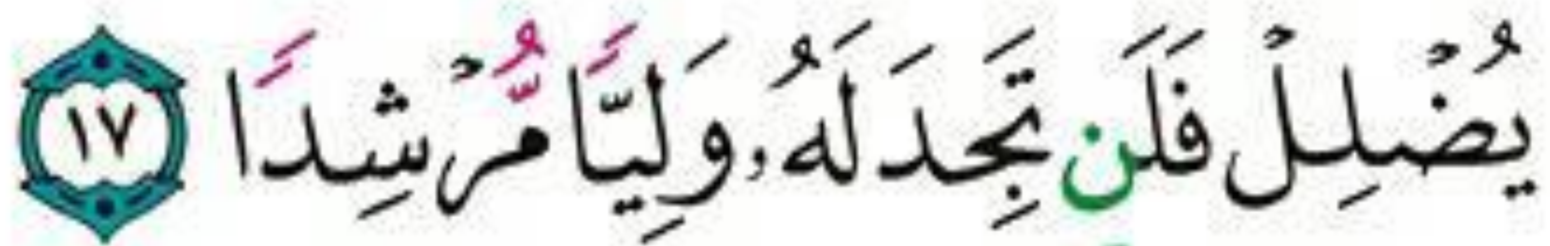
١.((فضربنا على آذانهم))الضرب على الأذن يشعر بالنوم العميق، لأنها آلة حساسة عند النوم وأقواها، فقد تستيقظ لأدنى صوت كالبرق أو سقوط حجر خصوصا مع طول زمان النوم.

٢. النوم الطويل ((سنين عددا))وهذه كرامة لم تحصل لأحد أن نومهم جاوز ٣٠٠ سنة.

٣. إجابة الدعاء ((ينشر لكم ربكم من رحمته)) وكان دعاؤهم((ربنا آتنا من لدنك رحمة)) والفاء في ((فضربنا)) تفيد العطف والتعقيب السريع.وفي البخاري: ولئن سألني لأعطينه.

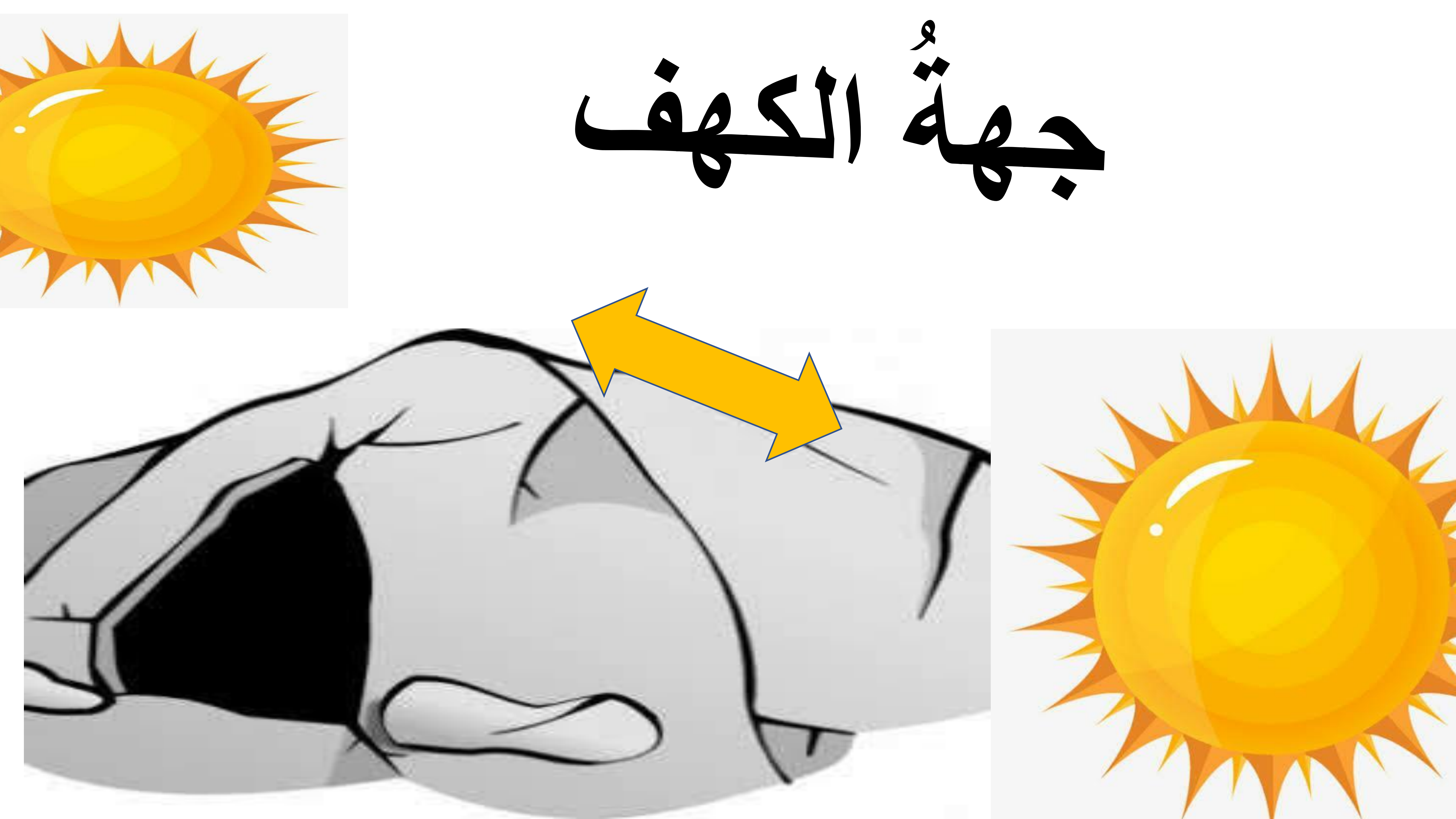
٤ .حمايتهم من مخاطر الكهف((ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيء لكم من أمركم مرفقا)) الكهف مليء بالمخاطر والمخاوف والأفاعي والهوام عادة، مع عدم الطعام والشراب، ولفظ ((ينشر))يفيد البسط والكثرة. ولفظ ((مرفق)) يفيد الرفق وكثرة المنافع ومنه مرفق اليد.

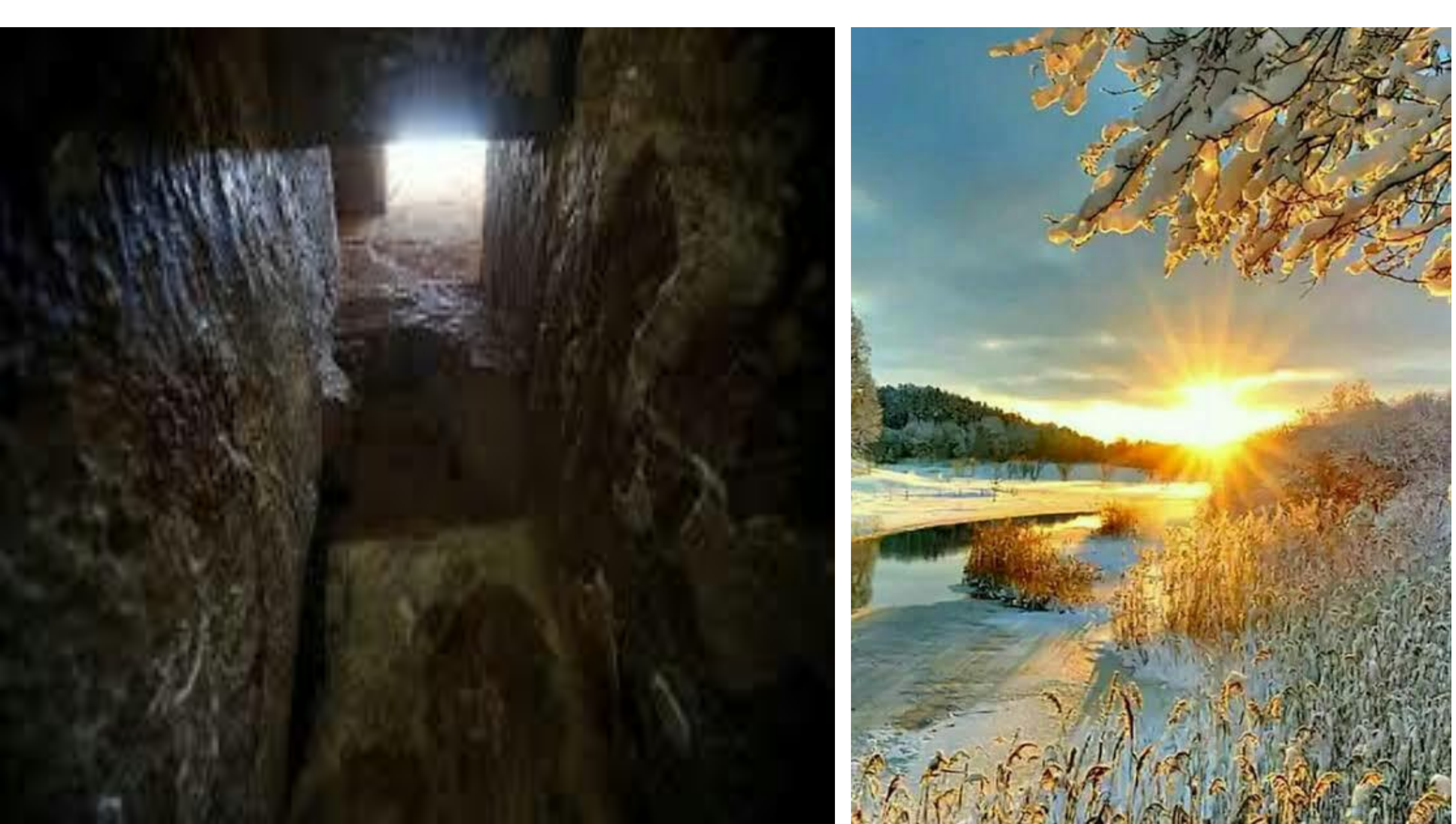
۞ وَتَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ
ٱلْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَهُمْ فِى فَجْوَةٍ
مِّنْهُ ۚ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ ۗ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ۖ وَمَن


يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيًّا مُّرْشِدًا ﴿١٧﴾

المصحف

[سورة الكهف : 17]


جهةُ الكهف






مدونة عالم الإبداع
www.ibda3world.com

قَالَ الْبُخَارِيُّ ج8ص32: (تَزَّاوَرُ): تَمِيلُ، مِنَ الزَّوَرِ، وَالأَزْوَرُ: الأَمْيَلُ.
وقَالَ الْبُخَارِيُّ ج4ص172: وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {تَقْرِضُهُمْ}: تَتْرُكُهُمْ.
(الوَصِيدُ): الفِنَاءُ، وَجَمْعُهُ وَصَائِدُ , وَوُصُدٌ، وَيُقَالُ: الوَصِيدُ: البَابُ.
{مُؤْصَدَةٌ}: مُطْبَقَةٌ، آصَدَ البَابَ , وَأَوْصَدَ.

قرأ «عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «تزاور» بفتح الزاي مخففة، والف بعدها، وتخفيف الراء، على أنه مضارع «تزاور» وأصله «تتزاور» فحذفت منه احدى التاءين تخفيفا.

ومعنى «تزاور»: تميل.

وقرأ «ابن عامر، ويعقوب» «تزورّ» باسكان الزاي، وتشديد الراء بلا ألف «كتحمرّ»، ومعنى «نزور» تنقبض عنهم، و «تزور» مضارع «أزور» مضعف اللام.

وقرأ الباقون «تزّاور» بفتح الزاي مشددة، وألف بعدها، وتخفيف الراء، على أنه مضارع «تزاور» وأصله «تتزاور» فأدغمت التاء في الزاي، وذلك لقربهما.

الفجوة متسع في الكهف

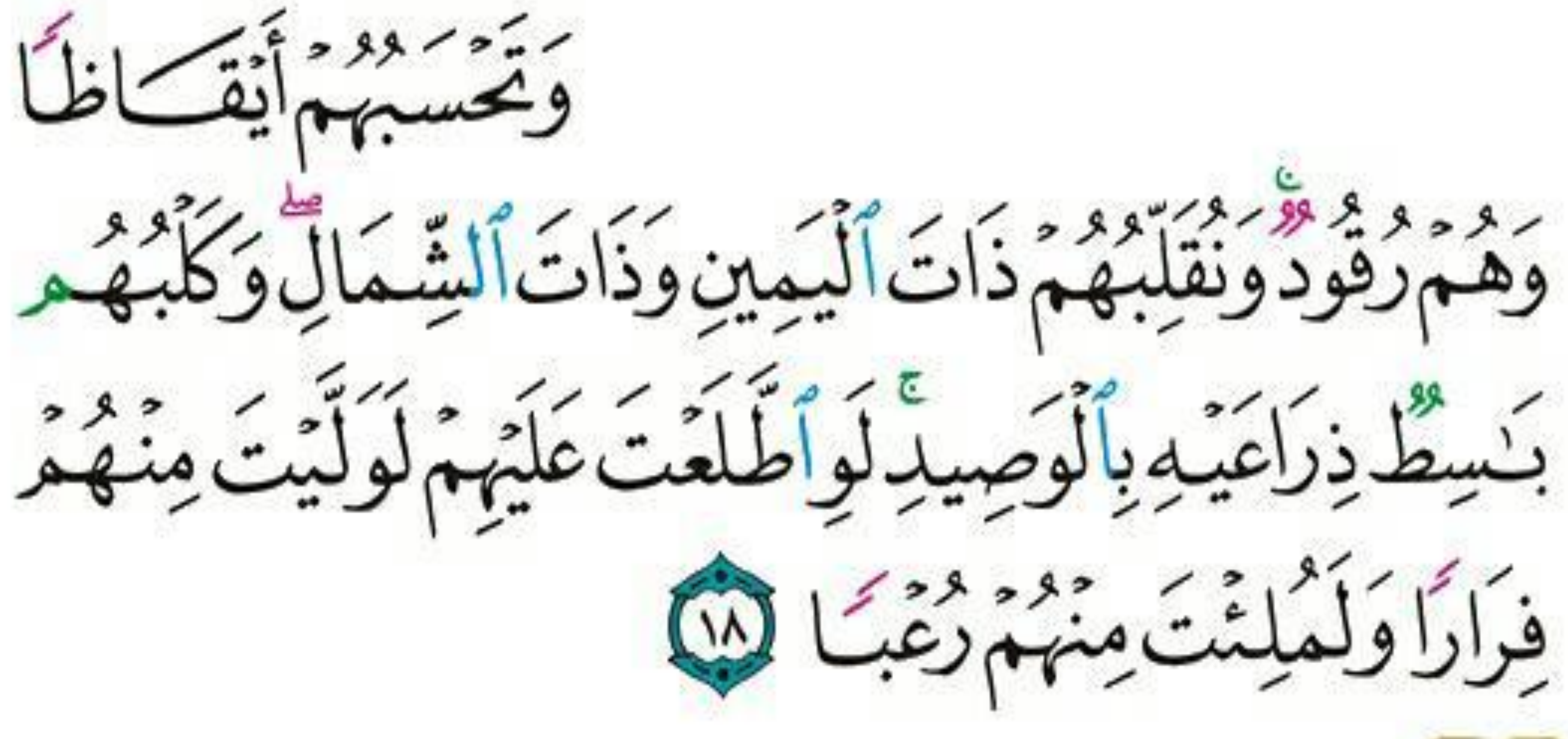
٥.تحريك الشمس لهم حتى لا تقتلتهم أو تؤذيهم، فتعطيهم من نورها وحرارتها صباحاً ومساءاً بقدر ما يكفيهم ويحميهم: ((وترى الشمس إذا طلعت تزاور))أي تتمايل مع إعطائهم شيء من الأشعة، ويفيد ذلك لفظ تزاور لأنه مشتق من الزور، وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال، ولفظ القرض يفيد المعنين كذلك قطع الأشعة عنهم. مع قطع الأشعة لهم كما معلوم من اشتقاق قرض المال، والشمس تجلب الداء الدفين كما قيل.

- لم يكن أهل الكهف في ظلام حالك ولا شمس محرقة بل من هذا وذاك.

- والشمس كما يقال أكبر من الأرض٣٠٠ألف مرة ولو من في الأرض على تحريكها لن يستطيعوا، ولكن الله يحركها كيف شاء وقد أوقفها ليوشع بن نون حين دخل إلى بيت المقدس كما صح في الحديث، وسيطلعها من المغرب، في آخر الزمان،ويكورها عند الحشر، وتكون على الرؤوس، ثم تقذف في النار.

٦.التهوية المستمرة((وهم في فجوة منه)) وهي مكان واسع يدخل إليه الهواء النافع، ولو كانوا في دهاليزه ومضايقه لهلكوا.

-معية الله لهم وولايته لهم وإرشادهم وهم لا حول لهم ولا قوة: ((من يهد الله فهو المهتدي ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا))..والولي القريب النصير والمرشد الهادي الموفق لأكمل الأمور وأحسنها.


وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا
وَهُمْ رُقُودٌ ۚ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِ ۖ وَكَلْبُهُم
بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ ۚ لَوِ ٱطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ
فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا ﴿١٨﴾

المصحف

[سورة الكهف : 18]

٧. تحريك أعينهم كالمستيقظ((وتحسبهم أيقاظا وهم رقود)) لم تغلق أعينهم حتى لا تفسد، لأن إذا أغلق فترة طويلة أصابها الحمرة والتلف والعمى وأثرت عليها سوائل العين،فحرك الله رموش أعينهم كاليقظان.

- جعل الله لهم حركات وتسمى بحركات النائم اللا إرادية حفظا لهم.

- حال الأمة لا ينبغي أن يكون كحال أهل الكهف، أو أسد نائم، فهو مثل يضرب ولابد لكل مسلم أن يستيقظ من سبات الغفلة.

٨. تقليبهم حفظا لأجسادهم((ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال)) التقليب لحفظ الجسد حتى لا تأكله الأرض، ودودها، وراحة للجسم.

- لم يقلبهم على بطونهم لأنها ضجعة لا يحبها الله، ومن السنة النوم على الجنب الأيمن وهو راحة للقلب موقظ للبدن، ولم يرد النوم على الشمال إلا في حالة من راىء رؤيا سيئة فيتحول عن جنبه.

٩. حفظ الكلب حارسا بهيئة مرعبة:((وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد))

- بسط الذراع من طبيعة الكلاب وقد نهينا عن في الصلاة تكريما، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجافي إذا سجد.

- كان الكلب بالوصيد وهو فناء الكهف: لأن الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب ولا صورة كما صح في الحديث، وإدخال الكلب إلى البيوت من سنن المغضوب عليهم والضالين.

حال الأمة كأهل الكهف أيقاظ نيام

وصَدَق مَن قال :

أَمَا واللهِ لو عَلِمَ الأنامُ .. لِمَا خُلِقوا لَمَا هَجَعوا وناموا

لقَد خُلِقوا لأمرٍ لو رأته .. عيونُ قلوبِهم تاهوا وهاموا

مماتٌ ثم قبرٌ ثم حشرٌ .. وتوبيخٌ وأهوالٌ عِظامُ

ليومِ الحشر قد عَمِلَت رِجالٌ .. فصَلّوا مِن مخافتِه وصاموا

ونحن إذا أُمرنا أو نُهينا .. كأهلِ الكهفِ أيقاظٌ نِيامُ

كن ذئباً وإلا أكلتك الذئابُ

يَنَامُ بِإِحْدَى مُقْلَتَيهِ ◌َويَتَّقِي ... بِأُخْرَى الأَعَادِي

فَهْوَ يَقْظَانُ نَائِمُ





بوابة الكهف
وكلبُهم باسِطٌ ذراعيه
بالوصيد



عن أبي طلحة رضي الله عنه :
أنَّ رسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم ، قال :
(لاَ تَدْخُلُ المَلاَئِكَةُ بَيْتاً فيهِ كَلْبٌ وَلاَ صُورَةٌ) .
متفق عَلَيْهِ
مجموعة لفلي سمايل
lovely0smile.com



عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: اعتدلوا في السجود، ولا يبسط أحدكم ذراعيه انبساط الكلب. متفق عليه

الكلب لم يتقلب كحال الفتية
ذُكِرَ أن الكلاب تنفرد بوجود غدد تحت جلدها تفرز مادة تمنع تقرح الجلد ما دام في جسد الكلب حياة ولو لم يتقلب

١٠.سلاح الرعب((لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا))وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نصرت بالرعب مسيرة شهر.

- جعل لهم مهابة وقد قال عبدالله بن عمر: من خاف من الله أخاف الله منه كل شيء ومن لم يخف من الله أخافه الله من كل شيء، ولا عجب أن يصير فيروس لا يرى اليوم رعبا وهو من بلايا المعصية.

- الرسول صلى الله عليه وسلم كان أشجع الخلق، لكن الله أكرم أهل الكهف بحيث لو نظر إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لهرب فارا قد ملأه الرعب.

(ولملئت منهم رعبا)

عن جابر بن عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ.رواه البخاري

الحمد لله رب العالمين